

## بعدار / كتبية الطب

الأستاذ عبد الكلبة المحترم

بعمالية ٢٣ قهروالله زهر

في ٩/١٢/١٩٨٤ زرت المقررة التي تقع قبال قرية  
البلنگات الواقعة في منطقة آكوا وفي شمال مدينة راندة  
محافظة السليمانية بحوالي ٥٠كم و كانت عرضي العبور على  
شواهد قبور حجرية منقوشة بزخارف و أصياباً برسوم سوف  
و خناجر وبرعم حيوانية و آدمية ومكتوبية أصياباً بكتابات  
أسطى وان هذه التواهيد رغم عدم الاهتمام بها في المنطقة الباردة  
تسبح التخلف التقافي مهتمة في نظري سهلة في صحة التاريخية  
والتراثية والفنية لأنها من منابع (فنه الححت) وجدارة  
بالدراسة فعثرت في المقررة المذكورة على كرتين من شواهد  
القبور أعلى أحدهما سيفان و مع نقش ورود وعلى الأخر  
رسم شائكة و لهندسة فارسلتها فوراً إلى المتحف

الاستونغرافي في السليمانية الذي أرسل جامعة السليمانية  
في السبعينيات ولما زرت المقررة في اليوم الثاني للبحث عن  
كرات و شواهد أضفت على النها لانا من شواهد

قبرى عائقه باسم «قدر» و «گوله زهر» عليهما  
خطاية وأختية بمحن طاص منتشرتين في مناطق راندة  
و بيرد و جوارتا و رهواندر و حتى منطقة (نكري)  
منه كردستان ايران و طبع القرآن مصر و غيره يزورها في  
الساعه السابعة المبكرة لتجربة حظهم و ذلك بالصافق  
حيث صغار شواهد القبرين فيه التصاق حصانة بالدهن  
(كيل) فراده يحصل وان تفظه من حيثيتها عامر و مانع  
التواهيد من حجر يسمى المرمر مقلعه من (جبل قندل)  
وفي قرية (ليورى) في منطقة ناو دشت القرية من قندل  
حمل من الشواهد المحائل ماده و فنا  
لقد اهتم في سطاح القرية من القبرى كلها مخصوصاً في

صخرة فتّرها بالمتغيرات محمد رشيد نوري مهندس إلبيانية  
ومهندس مهندس صديقية طرق وجسور إلبيانية عنها لافت  
إلى المديريّة المذكورة تفخ هذا الطريق في سنة ١٩٧٧  
أو سنة ١٩٧٦ ولما نه يُشرف على المشروع رئيس مجلس  
مهندس كركوك وضاحي الكاظمي وقد حلنا أصواتهم -  
الله يرحمهم من المهدى الأول أن لا يُترك هذا الامر ولكنني أتمنى  
الاتّفاف بالصبرين ونادى بأمكانه الاتّباع عن ذلك لأن العبرة  
كانا بعدهم نوعاً ما عبداً لطرق علموا أن كلّاً لها

ومصر السيارات قد شهدت حادثة وكما يظهر واضحًا من هذه  
الصورة التي التقينا بها لاحظ هذه الجريمة التراوية التي تثير أهلاً  
أربيل دوار الطريق والجسور والسدادات مثل هذه الجريمة  
وذلك بتخريب المعالم الأثرية والتراوية اعتداءً على كرامة  
التاريخ وحقوقه سيدة التراث .

كاب قدر قدر (قره) وگولمهزه (گولوزه)  
يقع في نقطه حادة وخطابة جداً يقع في نقطة  
التقائه ثلاثة أودية وأربعة طرق والتقاء نهر  
نهر (دولمه قره) ونهر (قازان) وعلى حافة طريق  
ستريوطان المستتر في الترسير وكانت الصائم الكردية  
الحال تمر في رحلة الشفاء والصيف أمام قبر العاشور  
بحل احترام لتقدير الوضاربها الصيفية في جبال قندل آلي  
لاتفارق السطوع بعض أهزارها طوال أيام السنة وتنزل  
حرفاً لتقضى الشفاء في السهل والأودية الراوندة هذه صحة  
في صوب نهر الزاب الصغير .

هذا ولما علمت بهذه الحقيقة المرأة أصبح لزاماً على باعياري  
صواريخ وباحت عن الآثار والتراث - إن أحسيت قربى  
العاشرين (محمد وزين المنطقة) الذين أصروا هزماً  
عن التراث منه حوالي أربعة قرون وفي ٤٤ تبريز  
الأول أخذت أهالي أهالي من إلبيانية إلى زانه ثم منها

إلى بلنكان وفي ٢٥ و ٦٧ حفرنا لها قبريه فوق الصخرة  
 العالمية الأولى الواقعه حيث المقبرة منه جبهة القبله على أن  
 المقبرة نفسها تعرف باسمها عند الكاهن حيث نسرى  
 بـ « قبر برستاني قبر روكوله زهر » وأظهر هنا عظامها  
 سه الحفريه التي دفنت فيها المرحوم ملاعنهان بلنكانى بواسطه اهنه  
 سام رسول الديانى دللتا اليها واحدة ناقيات بعض عظامها مع  
 الجمجيتي لغرض ارسالها الى كلية الطب لمعرفة قيامها  
 التقربيه وكانتا تعرضاً لكل منهما باللغة الكردية والعربيه  
 وأدخلناه في عليه ( قوطية ) منه البلاستيك وأحضرت قبعة  
 عليه كوله زهر اصفر و قبعة عليه قبر روكيلن و الكل  
 منها معناه وأضفت المعلبة الى العظام وأدخلت عظام  
 كلها في سلة أكياس من صد النايلون الأسود ثم أدخلتها  
 في عليه فلبيه التي تجدر فيها المادة عادة و دفنتها ثم رفينا  
 المقبرة المتلاصقين بالكونكريت ويقع قبر كوله زهر خلف قبر  
 قبر بلالان في السابق وهذا تكملته أحياه قبر هذين  
 العاشرين خدمة متواضعة للتراث .

لم تتح لوالدي كوله زهر : حمه مصدى باباً ساعدا وزوجته  
 فهذا قبره لم يتم حصولنا على عظامها ولكن اكتفى بمحفظ  
 والدها في قرية ( ياش قوتيل ) وكانت الصخرة المعروفة  
 بـ « بهاردة حوشتر » تسمى له لظاهر التعر  
 التي على الده تجعل الجدار الغربي للتصنيف ( ذوانخانه )  
 وقد دخلت فيها ثلاتة رخوف وهي تقع عند الطرف الغربي منه  
 مقبرة ياش قوتيل المعروفة بـ « قبر برستاني بهاردة حوشتر »  
 التي تمتاز بسوارهد القبور الحجرية الضخمة العالمية التي  
 تزيد طول بعضها على ثلاثة واربعة أمتار وآل حوالي  
 ( ٣٥ ) وان مثل هذه المقبرة جدير بالمحافظة على  
 من قبل المؤسسة العامة للأثار فتلك السواهد التي  
 تحيط عاليه في قطعة حجرية واحدة تراث ثمين  
 لم يذكر فيها أحد ...

# عصر قهرو و گوله زهر و خلاصه قصتها

في سنة ١٩٠١ - ١٩٠٢ كان المسترق الألاني أو سكارمان يتجول في إيران لدراسة لغات التموب القاطنة فيها وكان قد أرسله لهذه المهمة العلمية الامير مظفر الألاني (Linguistique) فتجول في كردستان ايران وكتب قصة قهرو گوله زهر في كتابه (كتفة وظفر به) الذي طبعه ببرلين سنة ١٩٠٥ وتنقل القصة ٢٣ صفحه من الجزء الثاني منه لهذا الكتاب صدر ٢٧٧ - ٢٧٨ طبعة الجمع العلمي الكردي بغداد ١٩٧٥

قال أو سكارمان : إن الشاه عباس (الصفوي) عندما قدم لاحتلال قلعة دمدم (الواقعة في منطقة اورمية) رضائة والتي تحصن بها الأمير الكردي امير خان برا دوستي - حل الشاه ضيفا على رئيس الطلاق - (سندوس) (التي مركزها مدينة نفده) بين مهاباد وشنو وكانت يدعى فرج الله خان وعندما رجع الشاه منه احتلال قلعة دمدم طلب منه فرج الله خان ان يرافق الى اصبهان تقديراً لخدماته فقررت فرج الله خان البقاء في الاشترى المسن «قهرو» حالاً على سندوس فقدم بحفلة اليه بعض الناس بأوصاف گوله زهر بنت محمد دی باللغة الفارسية بحالها فارسل قهرو الى والده باصبهان وطلب منه انه يحضرها له لكنه رفض ذلك فتذكر قهرو في ذي الرعاعة وقدمني صنف خده مدرس باشاغا (محمد باش آغا) وطلب منه ان يتجذبه راعياً لدعنه قبل وبرور الأيام حصل تعارف بينه وبين گوله زهر وتحول الى صحب عذری طاهر ولامه قهرو شاباً جيلاً صبح اهـ ولا حل الخريف وربيع والدها مع عشرته (عشرة الـ ١٠) من المصايف صرف قهرو منه عمل وكان قد شرط فيه فرج الله اهل وارسل لبعض رجاله والد الفتاة ليحضرها له لكنه والدها رفض طلباً ثم ادى الامر الى حدوث قتال شارك فيه القوات العثمانية - حيث كان محمد دی باشاغا من الاركان التبعين للدولة العثمانية مما ادى الى احتجاج السلف العثماني لوى الشاه في رد الشاه عباس (قهرو) منه سلطنة فقد خاتما

إلى هنا ننتهي رواية أوسكار عمان أماسكان بيلنگانه وفقطه  
 آنکو فيغروه جيـهـا الحـلـقةـ الأـخـيرـةـ سـهـ القـصـةـ فـيـقـولـونـ لـهـ بـعـدـانـ  
 وافقـ والـگـولـهـ زـهـرـ عـلـىـ جـلـبـ قـهـرـ وـصـاءـ قـهـرـ صـحـيـعـ بـعـضـهـ مـعـهـ  
 جـهـاـتـ گـولـهـ زـهـرـ فـيـاءـ إـلـىـ قـرـصـاـ فـيـ شـرـبـهـ الـجـزـعـ وـوـقـعـ  
 مـيـتاـ وـدـفـنـ بـجاـبـرـهاـ وـيـقـولـونـ أـيـضاـ انـ قـهـرـ كانـ اـنـ اـشـاهـ  
 عـيـاسـ لـفـسـهـ كـاـ تـقـولـهـ الـأـغـنـيـةـ الـتـيـ يـصـغـرـهـ النـاسـ فـيـ مـنـطـقـهـ رـاـيـهـ  
 وـقـلـعـهـ دـرـهـ وـمـنـاطـقـ أـضـرـىـ صـهـ كـرـدـ سـاتـ الـفـارـقـ .

هـذـهـ يـعـلمـ هـذـهـ قـالـهـ الـمـسـرـقـ الـأـلـمـانـيـ أـوـسـكـارـ عـمـانـ اـنـ بـرـايـهـ حـبـ  
 قـهـرـ وـگـولـهـ زـهـرـ قـهـرـ حـدـثـتـ بـعـدـ مـلـحـةـ دـمـ دـمـ بـجـاـيـقـهـ بـشـهـرـ  
 اوـ جـوـالـيـ سـنـةـ أـيـ سـنـ حـوـالـيـ ٢٨٧ـ سـنـةـ هـجـرـيـ وـذـلـكـ  
 لـأـنـ الـجـيـشـ الـأـيـرانـيـ بـهـ بـحـافـرـةـ قـلـعـهـ دـمـ دـمـ فـيـ يـوـمـ (٦)  
 سـنـهـ ١٩١٧ـ هـ) الـمـوـاـفـقـ (٥ـ دـيـسـيـمـبرـ ١٦٠٨ـ مـ) عـلـىـ مـاـذـرـ  
 الـمـؤـرـخـ (الـدـرـيـ) مـحـمـادـعـيـ رـوـلـيـ خـ تـارـيخـ الـكـرـدـ وـكـرـدـسـانـ (١٩١٣ـ)  
 وـأـنـ الـحـسـارـ اـسـتـفـرـقـ مـاـلـيـقـ عـنـ حـنـتـ اـشـهـ أـيـ اـنـ اـحـتـلاـ  
 دـمـ دـمـ كـاـنـ فـيـ السـهـورـ الـأـوـلـيـ مـعـ سـنـةـ ١٠١٨ـ هـ = ١٦٠٩ـ  
 ١٦١٠ـ وـنـلـوـ حـظـصـهـ الـحـكـاـيـةـ الـتـيـ عـلـىـ حـدـوـرـ النـاسـ وـمـنـ رـوـاـيـةـ  
 أـوـسـكـارـ عـمـانـ أـيـضاـ انـ قـصـةـ قـهـرـ وـگـولـهـ زـهـرـ لمـ تـسـتـرـ الـكـرـدـ  
 حـوـالـيـ سـنـتـيـنـ أـيـ النـهاـيـةـ تـوـفـيـاـ حـوـالـيـ سـنـةـ ١٦٤١ـ وـ  
 ١٦١٢ـ مـ .

## النظم والقياسات

رغمـ اـنـ الـرـيـاحـلـ العـظـيـيـ قـدـ تـنـاـرـ نـتـيـجـ تـفـجـرـ الـقـبـرـيـنـ  
 الـأـوـانـ عـطـامـهـ سـالـمـةـ وـقـوـيـةـ وـأـنـ نـظـامـ گـولـهـ زـهـرـ الـفـصـعـ  
 بـياـضـهـ عـظـامـ قـهـرـ وـظـاصـهـ جـمـجـرـهـ الـتـيـ تـعـيـنـ تـنـاسـعـهـ وـحـمـالـ  
 وـأـنـ أـسـانـهـ تـبـيـهـ الـعـاجـ فـيـ بـياـضـهـ وـأـنـ ظـهـهـ اـنـهـ كـاـنـتـ بـعـضـهـ  
 السـرـةـ وـأـنـ قـهـرـ كـاـنـ أـسـيـرـ وـأـنـ ذـقـنـهـ كـاـنـ يـمـرـ إـلـىـ أـمـامـ  
 مـائـلـاـلـ الطـولـ بـعـضـهـ وـأـنـ أـنـفـهـ كـاـنـ طـوـيـلـ وـأـنـ رـأـيـ عـظـمـ اـنـفـهـ

اما حجمة قصر فلم تكن مدورة . مجسمة الفتاة بل فيها خصي منه الوجهين !  
واما الأنف فيطغى في استقامة . اما ذقنها فاعتادوا مع كبر السنون الظاهري  
الذى يقرب رأس الذقن وتحت الأسنان . ومهى حيث ان التردد ليس  
مهما احتسابى فالمرأى لكم بعد دراسة القياسات التالية والهوامشقة بما  
احقق وصور في دقة القياسات لأنها أخذت منه قبل شخص غير احصائى وهو (أنا) .

**قياسات عظام كوله زور :**

أى نهاية الجمجمة

١- محيط الجمجمة ٤٨ سم  
٢- منه نقطة مابين العينين الى القحف وزنهاية القفا ٥٩ سم

٣- من الذقن الى أعلى التجربة ١٥ سم

٤- طول عظم الأنف ٦ سم

٥- سفة العين ٩ سم

٦- الساق ٢٤ سم

٧- عظم الفخذ من الأعاء ٤١ سم

## عظام قدس :

١- محيط الجمجمة ٥١ سم

٢- منه نقطة مابين العينين الى القحف وزنهاية الجمجمة ٦٨ سم

٣- من الذقن الى أعلى التجربة ١٧ سم

٤- عظم الأنف ٩ سم و ٣ ملم

٥- سفة العين

٦- الساق ٢٢ سم

٧- الفخذ من جهة الأمام ٤٢ سم

نرجو منكم أن تزودوني بعلم اقطانكم خاصة حول ما يلى :

ـ جسمها من حيث الحجم

ـ شكل بشرتها

ـ تزويفها برسم ضئيل لها مما تخيلون .

ـ ولهم التبر

ـ سليمانية ص.ب ٢٠٢

ـ ١٩٨٤ / ١١ / ٢٦

عبد الرقيب يوسف